كما يجي ظاهر كلامه و يمكن دفعه بان الشاعر من المولدين وسيجي انه كثر في كلامهم او بانه
راجع الى العشيقة ومن لم يهاجر بهواه وحض هذا القايل العشيقة لانها المقصود
الاعظم ن **وما احسن ما قال سيد المحققين الطلاع**
على ما وصف الشاعر موقوف على انكشاف حليه حاله في انشاده فان كان متعلقا بالاخبار بحال
نفسه حاله او ماله فالمعنى ما افاده هذا القايل والا فان كان الشاعر من الحكما المتكلم
بالحكم والحقايق فالانسب ما في دلايل الاعجاز وان كان من الظرفا المستطرفين
للنوادر والغرايب فالمشهور كما نبه في شرح الشواهد لابي العباس بن الاحنف
كما في الشرح وذكر من صفاته ما يدل على انه من الظرفا المستطرفين للنوادر
قوله كانها تجري في الما في الاساس ومن المجاز فرس سابح وسبوح وقول
الشارح كانها يشعر بان اطلاق السبوح على الفرس على سبيل الاستعارة
كما سنا من انها مجاز علاقته المشابهة ووجهه انه من سبح في الما فان اعتبر
موصوف السبوح في البيت هو الفرس على تشبيه سيرها في البر بسباحتها
في البحر في سرعة السير مع عدم اتعاب الراكب يكون السبوح استعارة تبعية
وان اعتبر الموصوف غير الفرس على تشبيه الفرس بشخص سابح
في الما يكون استعارة اصلية مصرحة كذا قيل اقول المناسب هو الاول
واما الثاني فلا يوافق ما ذكروه من ان الاستعارة في المشتقات لا تكون الا تبعية
مدليلا ان المقصود الاهم فيها هو المعنى القايم بالذات لا نفس الذات كما
سيجي من كلام الشارح وانه لو لم يقصد ذلك لوجب ذكر اللفظ الدال على
نفس الذات ولا يخفى ما في اثبات السبوح على الشارح من لطف المبالغة
وما في ذكر الاستعارة في الجرم مع السبوح من اللطافة فان الجرم في الاصل
ما تحرك من الما ولا يخفى من ان لها الا السابح والمراد بالجرم هنا مطلق الشدة
استعماله للمقيد في المطلق **قوله** سعاني سواهد بتضمينها معنى الدلالة

فلا يرد

فلا يرد ان الشهاب به المعبر اه تعلق لم يرد الا في الضرر **قوله** فاعل الظرف
ويجوز ان يكون مبتدا والظرف خبر مقدما عليه **قوله** ذكر الشي مرة بعد
اخرى يحتمل ان يراد مجموع المذكورين وان يراد الذكر الاخر وهذا هو الظاهر
من استعمالهم الا ترى انك تقول في قولك زيد زيد ان الثاني تكرار وان
ابن الحاجب قال في التاكيد اللفظي انه تكرير لفظ الاول **قوله** والا فانه قد
لا يحصل كثرته بذكره اي كثرة التكرار بذكره اي بذكر اللفظ ثالثا اما على
الاول فلانه لا يتحقق بتثليث الذكر تعدد التكرار فضلا عن كثرته واما
على الثاني فلانه وان تحقق تعدده بالتثليث لا يتحقق كثرته لان الكثرة
لا يتحقق بمجرد التعدد بل يحتاج الى ما يزيد عليه فلا بد من تربيع الذكر فصاعدا
حتى يتحقق ثلاث تكريرات او اكثر وحاصل الجواب ان لا نسلم ان الكثرة
لا يتحقق بمجرد التعدد بل قد يطلق على ما يقابل الوحدة وهو المراد هاهنا
وقد يحصل تكراران مع التثليث بذكر الثاني والثالث اما على الوجه الثاني
فظاهر واما على الوجه الاول فبان يقال ان مجموع ذكر الثالث والثاني
تكرار ومجموع ذكر الثالث والاول ايضا تكرار فان التكرار قد يكون
مع الفصل كما في هذا البيت فقد حصل ايضا تكراران وقد عرفت من هذا
جوابا اخر على الوجه الاول فانه يحصل عليه ثلث تكريرات ممكن نقل الكلام
على معناها المتبادر و ينبغي ان يعلم ان المراد من سابح الاصافات ايضا
ما فوق الواحد كما يدل عليه حمل الشيخ عبد القاهر منه قول الشاعر
عنا فدنا بيض الوجوه ملاحا **قوله** وهي ارض ذات رمل كذا في
الاساس واما في الصحاح فقد قال الجرعا نقص الرمل المستوية التي لا تنبت
شيا **قوله** والجندل ارض ذات حجارة وقيل الجندل بفتح النون وسكون
الدال نفس الحجارة كما صرح به في الصحاح واما الارض ذات الحجارة

اي كثرة التكرار بذكر اللفظ ثالثا ١٢ عوض

Copyright © King Saud University